

«تراجع صرف العملات يواصل الضغط على أرباح «أرامكس»



دبي: «الخليج»

شهدت «أرامكس»، المدرجة في سوق دبي المالي، انخفاضاً طفيفاً في إيرادات الربع الأول بنسبة 1% على أساس سنوي لتصل إلى 1.43 مليار درهم، ما يعكس قوة ومرونة نموذج الشركة التشغيلي، وخصوصاً في ظل مجموعة التحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي ككل. وجاءت هذه الإيرادات مدفوعة بالأداء المستقر الذي حققه قطاع خدمات الشحن الدولي السريع ومرونة قطاعي خدمات الشحن والخدمات اللوجستية وحلول إدارة سلسلة التوريد. واستمرت الإيرادات في التأثر بتقلبات أسعار صرف العملات والضغط التضخمي وعودة تدفقات خدمات الشحن إلى طبيعتها في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، وعلى الرغم من انخفاض الإيرادات، أظهرت الشركة مرونة في حجم أعمالها وتحسناً في الهوامش.

وارتفع إجمالي الأرباح في الربع الأول 4% ليصل إلى 358 مليون درهم مقارنة بـ 344 مليون درهم في الربع الأول من العام 2022، في حين بلغ هامش الربح الإجمالي للربع الأول من العام 2023 نسبة 25%. كما انخفضت تكاليف المصروفات الإدارية والعمومية ومصروفات البيع للأعمال العضوية - التي يستثنى منها تأثير «ماي يو إس» - بنسبة 3% على أساس سنوي، الأمر الذي يعكس نهج أرامكس المدروس لضبط وإدارة التكاليف؛ فيما ارتفعت تكاليف

المصروفات الإدارية والعمومية ومصروفات البيع الموحدة للمجموعة بنسبة 6%، ويعود ذلك إلى احتساب التكاليف المتعلقة بصفقة الاستحواذ على منصة «ماي يو إس». هذا وحافظ هيكل المصروفات الإدارية والعمومية ومصروفات البيع العضوي للمجموعة، كنسبة مئوية من الإيرادات، على استقراره.

وانخفض صافي الأرباح خلال الربع الأول من العام 2023 بنسبة 49% على أساس سنوي إلى 24 مليون درهم، ويعزى هذا الانخفاض إلى مجموعة من العوامل، من بينها انخفاض قيمة العملة في بعض الأسواق، ومصاريف الفوائد المرتبطة بصفقة الاستحواذ على منصة «ماي يو إس» وبما يتماشى مع استراتيجية أرامكس الرامية إلى المحافظة على ميزانية عمومية قوية، بالإضافة إلى الانخفاض الطفيف في إيرادات المجموعة والذي انعكس على صافي الأرباح. ونظرًا للتأثير السلبي الناتج عن أسعار صرف بعض العملات الأجنبية وانخفاض قيمة العملة في بعض الأسواق، تحركت أرامكس سريعًا للتحوط من هذه المخاطر والتحول نحو المزيد من العقود المقومة بالدولار الأمريكي.

وحافظت أرامكس على ميزانية عمومية قوية حيث بلغت نسبة صافي الدين 2.3 ضعفًا من الأرباح قبل احتساب الفوائد والضرائب والإهلاك واستهلاك الدين، بالإضافة إلى رصيد نقدي قوي بلغ 722 مليون درهم بحلول 31 مارس 2023.

التحديات الاقتصادية

وقال عثمان الجده، الرئيس التنفيذي لشركة أرامكس: «واصل قطاع الخدمات اللوجستية على المستوى العالمي خلال الربع الأول من العام 2023 مواجهة العديد من التحديات الاقتصادية التي فرضها التضخم وارتفاع التكاليف ومعدلات الفوائد، إضافة إلى الانخفاض في عدد الشحنات وتقلبات أسعار صرف العملات. وعلى الرغم من ذلك، نعلن اليوم عن تسجيل أرامكس أداءً مالي وتجاري مستقر ومرن خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري. وواصلنا خلال الربع الأول من هذا العام رفع مستويات جودة الإيرادات والاستفادة من استثماراتنا المستمرة في تعزيز مستويات الكفاءة التشغيلية. ويعكس أداءنا المستقر، بالمقارنة مع نظرائنا في القطاع، ثقتنا في قدرتنا على إطلاق كامل إمكانات نموذج أعمالنا المتوازن.»

وأضاف الجده: «سجلت ثلاثة قطاعات من أصل أربعة لدينا نموًا في إجمالي الأرباح على أساس سنوي، وحافظنا على استقرار هامش الربح في قطاع خدمات الشحن المحلي السريع، وذلك بفضل مواصلتنا التركيز على التحكم في ضبط وإدارة التكاليف وتعزيز الإنتاجية. كما حافظنا على التزامنا بمواصلة الاستثمار في تحسين العمليات والإجراءات على مستوى الدورة الاقتصادية جميعها، ومن بينها أتمتة عمليات فرز الشحنات التي مكنتنا من تعزيز مستويات الإنتاجية والكفاءة التشغيلية لدينا؛ وكذلك إطلاق مركز التميز لأتمتة العمليات الروبوتية، والذي يركز على رقمنة الإجراءات داخل الشركة ككل لتحقيق مستويات كفاءة أعلى عبر مختلف الأقسام وضمن عملياتنا.»

وتابع الجده: «ومع مواصلة اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي تحقيق النمو، والتوقعات بوصول التضخم العالمي إلى ذروته ومن ثم انخفاضه بشكل كبير، تلوح في الأفق العديد من العوامل التي تدعونا إلى التفاؤل مع نهاية العام الجاري. ونعتقد أن العامل الرئيسي الذي سيميزنا خلال الأشهر المقبلة، هو قدرتنا على مواصلة الاستثمار في أحدث التقنيات بالتوازي مع تنوع أعمالنا وحضورنا الجغرافي الذي يضمن لنا ميزتنا التنافسية.»

واختتم الجده قائلاً: «سنواصل العمل على تحسين مستويات كفاءة خدماتنا، وتعزيز مستوى جودة تجربة عملائنا وتقوية شبكاتنا البرية، وتحسين مواردنا، وإجراء تحسينات تشغيلية أخرى تستهدف منتجاتنا الأربعة، بما يؤهلنا لزيادة حصتنا السوقية وتقديم قيمة طويلة الأجل لمساهميننا.»

قطاع خدمات الشحن الدولي السريع

سجل قطاع خدمات الشحن الدولي السريع إيرادات موحدة مستقرة بلغت 567 مليون درهم في الربع الأول من العام 2023، ما يعكس الاستفادة من المساهمات الإيجابية التي قدمتها منصة «ماي يو إس»، وهوامش خدمات تجميع الطرود وشحنها من أرامكس التي تشمل خدمة «شوب آند شيب» ومنصة «ماي يو إس». وشهدت الإيرادات العضوية

(التي يستثنى منها أداء منصة «ماي يو إس») انخفاضاً على أساس سنوي وذلك بسبب التغير في مزيج العملاء. بلغت الأرباح الإجمالية المعلن عنها في الربع الأول من العام الجاري 184 مليون درهم، بنسبة زيادة بلغت 3% على أساس سنوي. فيما استقر هامش إجمالي الربح عند 32% بسبب عدة عوامل، من بينها تحسن تكاليف خطوط النقل وغيرها من الإجراءات الرامية إلى تعزيز مستويات كفاءة التكلفة.

خدمات الشحن المحلي السريع

تراجعت إيرادات قطاع خدمات الشحن المحلي السريع في الربع الأول من العام 2023 بنسبة 4% على أساس سنوي لتصل إلى 362 مليون درهم، مدفوعة بتأثير سعر صرف العملات في كل من مصر ولبنان وجنوب أفريقيا، وعدد من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا؛ بالإضافة إلى انخفاض الإيرادات من منطقة أوقيانوسيا التي يجري فيها حالياً العمل على تنفيذ خطة لإعادة الهيكلة. وقد تم تعويض ذلك جزئياً من خلال ارتفاع الإيرادات من دول مجلس التعاون الخليجي، وبفضل مبادرات إدارة التكاليف. وبلغ إجمالي الأرباح خلال هذه الفترة 87.6 مليون درهم، ما يمثل انخفاضاً طفيفاً بنسبة 6%. ومع ذلك، استقر هامش الربح الإجمالي عند 24% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ما يعكس نجاح الشركة في تعزيز مستويات الكفاءة التشغيلية نتيجة لجهود أرامكس في أتمتة العمليات والإجراءات وخصوصاً ضمن حلول التوصيل للوجهة النهائية والتي عززت بدورها من إنتاجية موظفي خدمات التوصيل، بالإضافة إلى مضاعفة حجم شبكة مواقع استلام وتسليم شحنات وطرود العملاء خلال الربع الأول من العام 2023.

قطاع خدمات الشحن

سجل قطاع خدمات الشحن أداءً قوياً خلال الربع الأول من العام الجاري، حيث بلغت الإيرادات 385 مليون درهم ونما إجمالي الأرباح بنسبة 17% ليصل إلى 61 مليون درهم، مدفوعاً بمواصلة تطبيق مبادرات تحسين كفاءة العمليات عبر زيادة التركيز على جودة الإيرادات، وتوحيد موارد النقل بالشاحنات بين خدمات الشحن والخدمات اللوجستية. كما ساهم نمو الإيرادات من كل من أفريقيا وأمريكا، والإيرادات المستقرة من دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، وخدمات الشحن التي افتتحت حديثاً في أوقيانوسيا في نمو إيرادات قطاع خدمات الشحن.

الخدمات اللوجستية

انخفضت إيرادات قطاع الخدمات اللوجستية وحلول إدارة سلسلة التوريد خلال الربع الأول من العام 2023 بنسبة 5% إلى 107 مليون درهم، في حين ارتفع إجمالي الأرباح بنسبة 23% إلى 16.2 مليون درهم، مع هامش ربح إجمالي بنسبة 15.1% مقارنة مع هامش الربح الإجمالي بنسبة 11.7% في الربع الأول من عام 2022. وجاء الأداء القوي في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي وأوروبا وجنوب إفريقيا، مدفوعاً بقطاعات حيوية مثل تجارة التجزئة والتجارة الإلكترونية والأدوية والنفط والغاز.